المعرفة والله يتولى هداك واحذر من استدلالك
على علو مقام نبيك صلى الله عليه وسلم باقبال الخلق
عليك واعتقادهم فيك وقبولهم لوسمك فان في ذلك
هلاكك واحذر من قولك في نفسك لولا انك من الاولياء
ما انقاد لك الخلق هذا الانقياد واعتقدوا فيك
هذا الاعتقاد وكم من شخص يريد ان يكون ملك عند
الناس فلا يقدر ولا يتيسر له ذلك وهذا الامر ما هو بسر
وهل في قدرتك انك كنت تجمع هذه القلوب على محبتك
فان ذلك كله غرور وضلال فاعلم ذلك وكن على حذر
من سوء الخاتمة اذا كثر اقبال الخلق عليك فانه على
قدر الصعود يكون الهبوط كمن هو جالس على اساسه
فعاقبته خير ان شاء الله لان المكر والاستدراج انما
يكونان لمن تعدى حده وتجاوز وصفه والله يفعل ما يشاء
وقال رضي الله عنه احذر ان تغتر احترا من المعتقدين على
وصفهم لك بالولاية والصلاح بل ازجرهم عن ذلك
واني لك بهذه الدرجة وقد قررنا غير مرة ان درجة
الاسلام عزيزة في مشايخ هذا الزمان لكثرة المنازعة
الغائبة في بواطنهم لله تعالى في صفة الكمال مما
يستحق به المدح ورفع المنزلة على الخلق والاسلام هو
الاستسلام والانقياد الى الله تعالى والى عباده ظاهرا

وباطنا



وباطنا وان لا يكون عنده منازعة في شيء من الكمالات
وان يبطل اعتقاده وايمانه من الشك والارتياب المعطلة
له عن طريق الانبياء والمرسلين اذا علمت ذلك
فتيقظ لنفسك ولا تغتر احد في علمك بهذا بان الخلق
لا يعرفون منك الا الظاهر والدوار على السرائر لا على الظواهر
وقد كثر في هذا الزمان المدعون وصار كل من يتصب
له نقباء وكراسي ويقولون ان شيخنا هو صاحب الوقت
وكل ذلك مصيدة للدنيا وتأمل مرجع لشيخهم
انما يكون واما عند الامراء والاكابر ومشايخ البلد ونحوهم
ممن يتقدمون حولهم البر فيما ترى احدا يبرح شيخه عند
كنا يعني ولا فقيرا ابدا ولا عند فلاح صعلوك لعلمهم
ان هؤلاء ليس عندهم شيء يأخذونه لهم وقد شاكر طلب
السوق وطلب الصغير مثال طلب السوق مالك لا
ترضى بالكسور التي على المزابل مثلا وتجتنب الملوك
والامراء وابناء الدنيا مثال طلب الصغير لطلب السوق
انا ولو خالطت الملوك وغيرهم انما تعفف مما بايديهم
لا اكل منه شيئا واظهار لهم لا التعب ولذلك عظموني
واكرموني وقربوني واجلسوني على فراشهم وانكروا المناسبة
حين راوا شرف همتي وانت لما غلبتك الشهوة والخوض
فيما في ايديهم ولا اقتضاء الا النفس طرد الخلق للمزابل

Copyright © King Saud University